



20

كوسوفا
فتية أوروبا

ساحة
معرفة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

06	المقدمة
08	بطاقة الدولة
10	الموقع الجغرافي والمناخ
12	حقائق مميزة عن الدولة
14	خصوصية الدولة
18	الواقع السكاني
22	الواقع اللغوي
24	الواقع الاجتماعي
28	الواقع التعليمي
30	الواقع الديني
34	الوضع الصحي
36	الواقع السياسي
38	الواقع الاقتصادي
40	الوضع الخيري
42	الواقع الأمني
44	الواقع التقني
46	الواقع الإعلامي
48	الواقع الثقافي
50	الواقع السياحي
56	الطعام والشراب
61	المحتوى الدعوي
68	التبنيهاً والنصائح
70	احتياجات وتحديات الدعوة
72	المبادرات والمشاريع
75	الخاتمة

المحتوى





20

كوسوفا فتية أوروبا

ساحة معرفة

كوسوفا⁽¹⁾ ثاني أحدث دولة في العالم من حيث النشأة بعد جنوب السودان، وهي دولة معترف بها من كثير البلاد، لكن كثيراً منها لا تعترف بها في المقابل.

تقع كوسوفا في شبه جزيرة البلقان في جنوب شرقي أوروبا، وقد شهدت هذه المنطقة نزاعات وصراعات على مدى عقود، وتركت آثارها الواضحة على واقع البلاد اليوم.

غالبية سكان كوسوفا مسلمون من أصل ألباني، لكن كثيراً منهم فقدوا الهوية الدينية الإسلامية، بسبب عقود من الحكم الشيوعي سابقاً، والتأثر بالعلمانية والحدائث في الوقت الحاضر، والجهل بالتعاليم الشرعية، وضعف العمل الإسلامي والدعوة الإسلامية.

وانطلاقاً من شعورنا في مركز أصول بالمسؤولية تجاه إخواننا في كوسوفا، فقد سعينا من خلال صفحات هذا التقرير إلى تسليط الضوء على واقع البلاد ومسلميها في كافة المجالات، بالإضافة إلى ذكر التحديات والصعوبات التي تواجه الدعوة والمسلمين، واقتراح المبادرات والمشاريع للتغلب عليها، وإحياء الحياة الإسلامية في البلاد من جديد.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة سياحة معرفية، الصادرة عن مركز أصول، وللإطلاع على مزيد من التقارير والإصدارات، يمكنكم زيارة موقعنا: <https://dawa.center/>

1 هكذا ينطقها الألبان وهم الغالبية الساحقة من السكان، وأما الصرب فينطقونها كوسوفو، وهو الاسم المستخدم دولياً.



اسم الدولة: جمهورية كوسوفا Republic of Kosovo

العاصمة: برشتينا Pristina

اللغة الرسمية: الألبانية والصربية

نظام الحكم: جمهوري برلماني

الاستقلال: 17 شباط/ فبراير 2008م

العَلَم:



الشُّعار:



الموقع الجغرافي:



العملة

اليورو €

رمز الاتصال

+383

جهة السير

اليمن

معرفة القراءة والكتابة

%91.9

المنطقة الزمنية

شِتاءً +1 UTC

صيفاً +2 UTC

رمز الإنترنت

ks

عدد المسلمين (2023م)

1,8 مليون نسمة تقريباً

معدل الدخل الفردي السنوي

\$10,800 (المرتبة 137 عالمياً - 2020م)

عدد السكان (2023م)

2 مليون نسمة تقريباً
(المرتبة 152 عالمياً)

مؤشر التنمية البشرية 2016م¹

0.742 (تنمية مرتفعة).

1 مقياس مقارنة العمر المتوقع، ومحو الأمية والتعليم، ومستويات المعيشة، وهو وسيلة لقياس مستوى الرفاه والرعاية الاجتماعية - وخاصة للأطفال - في جميع بلدان العالم. تتراوح قيم المؤشر بين (0-1)، وتصنّف الدول حسب قيمة مؤشرها كالتالي: (تنمية بشرية منخفضة: أقل من 0.550، تنمية بشرية متوسطة: 0.550-0.699، تنمية بشرية مرتفعة: 0.700-0.799، تنمية بشرية مرتفعة جداً: 0.800 أو أكثر).

نسبة الأديان (2011م)

المسلمون 95.6%
الروم الكاثوليك 2.2%
الأرثوذكس 1.5%
أديان أخرى 0.1%
لا دينيون 0.1%
غير محدد 0.6%

مواقيت الصلاة في العاصمة

© بتاريخ 2023/3/4م:

الفجر: 04:35 AM

الظهر: 12:39 PM

العصر: 04:15 PM

المغرب: 07:03 PM

العشاء: 08:33 PM



الموقع:

تقع كوسوفا بمنطقة البلقان⁽¹⁾ في جنوب شرقي أوروبا، تحدها من الجنوب الشرقي مقدونيا، ومن الجنوب الغربي ألبانيا، ومن الشمال والشرق صربيا، ومن الغرب الجبل الأسود (مونتينيغرو).

المساحة:

كوسوفا أصغر دولة في البلقان، وتبلغ مساحتها الإجمالية 10,887 كم²، وتحتل المرتبة 167 عالمياً.

المناخ:

تتمتع كوسوفا بمناخ قاري معتدل، وللقرب من البحر الأبيض المتوسط تأثير ملطف على المناخ، خاصة في الجنوب الغربي. تصل درجات الحرارة في فصل الصيف إلى 20 درجة مئوية، أما في فصل الشتاء فقد تصل درجة الحرارة إلى 5 درجات مئوية. يبلغ معدل هطول الأمطار 650 ملم سنوياً، بالإضافة إلى كثافة تساقط الثلوج في فصل الشتاء غالباً، كما تتمتع المناطق الجبلية بدرجات حرارة أقل وهطول للأمطار أكبر.

التضاريس:

تضاريس كوسوفا جبلية؛ وأعلى قمة فيها -واسمها ديرا فيكا- ترتفع عن مستوى البحر 2,656 متراً، وفي البلاد سهلان واسعان رئيسان والعديد من الأنهار والبحيرات.

1 شبه جزيرة في جنوب شرقي أوروبا، تضم ألبانيا، ومقدونيا، وكوسوفا، واليونان، والجزء الأوروبي من تركيا، وبلغاريا، ورومانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود (مونتينيغرو)، وصربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا.

الموقع الجغرافي والمناخ

- ⦿ اسم «كوسوفا» مُشتق من اسم مكان يعني «أرض الطيور السوداء».
- ⦿ كوسوفا ثاني أحدث دولة في العالم من حيث النشأة بعد جنوب السودان (استقلت عن السودان في 2011م) إذ أعلنت كوسوفا استقلالها عن صربيا في 2008م.
- ⦿ هناك عدد من دول العالم لا تعترف بكوسوفا، منها روسيا والصين وصربيا.
- ⦿ كوسوفا أفقر دولة أوروبية بعد مولدوفا.
- ⦿ كوسوفا لديها أعلى معدلات الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق المياه في أوروبا.
- ⦿ حكمت الدولة العثمانية كوسوفا من منتصف القرن الخامس عشر الميلادي إلى أوائل القرن العشرين.
- ⦿ على الرغم من صغر مساحة البلاد، إلا أنها تتمتع بغطاء نباتي مميز؛ ويوجد فيها 12 نوعًا من النباتات الفريدة التي لا توجد في مكان آخر.
- ⦿ جزء كبير من اقتصاد البلاد قائم على التحويلات المالية من المغتربين، وعلى المساعدات الخارجية.
- ⦿ على الرغم من أنها دولة ذات غالبية مسلمة، إلا أن الحجاب مُنع في المدارس العامة عام 2009م.
- ⦿ سكان كوسوفا من الأصغر سنًا في أوروبا، فأكثر من 40% منهم من الشباب.

حقائق مميّزة





خصوصية الدولة

- ⊙ كوسوفا أصغر دولة في أوروبا، ومنذ إعلان استقلالها عن صربيا عام 2008م، حصلت على اعتراف جزئي من قبل العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بصفتها دولة مستقلة، بينما لا يعترف البعض الآخر بسيادتها.
- ⊙ كانت كوسوفا تُعرف بولاية «قوصوه»، وهكذا كانت تكتب في الخرائط العثمانية والعربية، وكانت من الولايات المهمة في الدولة العثمانية قبل أن ينحسر حكمها عن البلقان في نهاية عام 1912م.
- ⊙ تغيرت التركيبة السكانية للمنطقة خلال الحكم العثماني (1455-1912م)، وتجاوز عدد سكانها من الألبان المسلمين عدد الصرب الأرثوذكس الشرقيين.
- ⊙ بعد تفكك الإمبراطورية العثمانية في أوائل القرن العشرين، آلت كوسوفا إلى صربيا، وبعد عقود من الحروب وتغيير الخرائط دُمجت كوسوفا في صربيا (جزء من يوغسلافيا لاحقًا)، ومُنحت وضعًا مستقلًا.
- ⊙ قسمت يوغسلافيا في عهد تيتو⁽¹⁾ أراضي الولاية العثمانية السابقة إلى كيانين: جمهورية مقدونيا؛ بغالبية سلافية أرثوذكسية وأقلية ألبانية مسلمة، وإقليم كوسوفا ذي الحكم الذاتي؛ بغالبية ألبانية مسلمة وأقلية صربية أرثوذكسية.
- ⊙ بعد تفكك يوغسلافيا، قام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش بإلغاء الحكم الذاتي لكوسوفا في عام 1989م، وحكم المنطقة بالحديد والنار، وأطلق حملة اضطهاد ضد ألبان كوسوفا.
- ⊙ حاول شعب كوسوفا حل النزاع مع صربيا بالطرق السلمية

1 جوزيف بروز تيتو؛ قائد المقاومة اليوغوسلافية ضد النازيين، وزعيم الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، ورئيس وزراء يوغسلافيا - ثم رئيس الدولة - من عام 1943م حتى وفاته عام 1980م.



والسياسية، لكنَّ تَعَنَّت الصرب واستمرار عدوانهم دعا شباب كوسوفا إلى إنشاء خلايا عسكرية عرفت باسم جيش تحرير كوسوفا.

- ⊙ في عام 1998م اندلع قتال بين جيش تحرير كوسوفا والجيش الصربي، فارتكب الأخير مجازر بحق المدنيين الألبان، وبعد رفض ميلوسوفيتش الاستجابة لتحذيرات المجتمع الدولي، قام حلف شمال الأطلسي (الناتو) بحملة جوية ضد صربيا أجبرتها في نهاية المطاف على الانسحاب من كوسوفا.
- ⊙ أعلنت كوسوفا الاستقلال عن صربيا في عام 2008م، وهو الإعلان الذي انقسمت حوله دول العالم، فمنها من قبلته واعترفت بالدولة الوليدة؛ كالولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وكثير من الدول الإسلامية والأوروبية، ومنها من رفضته كروسيا والصين وغيرهما، ومنها من اعترفت بها ثم سحبت الاعتراف لاحقًا.
- ⊙ كانت صربيا في مقدمة الدول التي رفضت الاعتراف بالدولة الوليدة، ورغم أن محكمة العدل الدولية قضت في عام 2010م بأن إعلان استقلال كوسوفا لا ينتهك القانون الدولي، فإن صربيا لم تقبل هذا القرار، لكن رغبتها في الانضمام للاتحاد الأوروبي، سهلت عملية مصالحة سلمية في بروكسل عام 2013م، ولكن دون أن تعترف باستقلال كوسوفا.
- ⊙ في أواخر شهر تموز/ يوليو من عام 2022م، وقعت اضطرابات في مناطق الصرب شمالي كوسوفا، حيث قام السكان الصرب بإغلاق الطرق، وأطلقت أعيرة نارية، احتجاجًا على عزم سلطات كوسوفا تطبيق قواعد جديدة، وإلزام المركبات هناك بوضع لوحات سيارات من كوسوفا، بدل اللوحات الصربية التي بقيت مستخدمة حتى ذلك الحين.





- ⊙ أثارت الاضطرابات مخاوف تجدد النزاع بين كوسوفا وصربيا وعودة الصدام المسلح، فسارعت الجهات الدولية للتدخل، وقررت حكومة كوسوفا -بعد التشاور مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي- تأجيل التنفيذ لمدة شهر، يفترض أن تعقد خلاله جلسة مفاوضات مقررة مسبقاً بين قيادتي الطرفين.
- ⊙ كوسوفا دولة صغيرة المساحة وقليلة السكان نسبياً، حيث تقدر مساحتها الإجمالية بـ 11 ألف كم² تقريباً، ويبلغ عدد سكانها حسب تقديرات عام (2023م) ما يقارب 2 مليون نسمة، ترتفع فيهم نسبة الشباب ما يجعلها من الدول الفتية على عكس السائد في أوروبا.
- ⊙ أغلب السكان من المسلمين بنسبة تصل إلى 95.6%، وتأتي في المرتبة الثانية الديانة النصرانية (الروم الكاثوليك والأرثوذكس) بنسبة 3.7% مجتمعين.
- ⊙ تتمتع البلاد بالاستقرار السياسي نوعاً ما، وبالعلاقات الجيدة بين مواطنيها، لكنها تعاني من الفقر والبطالة بين شبابها، لتأثر اقتصادها بالنزاعات والحروب والتوترات السياسية، ولاعتماده على المساعدات الخارجية.
- ⊙ تصنّف البلاد حُرَّةً جزئياً؛ لما فيها من فساد إداري تسبب في انعدام الثقة في الحكومة.
- ⊙ كوسوفا دولة علمانية تفصل الدين عن شتى مناحي الحياة، ولكن لا يوجد بها قانون أو تشريعات تمنع حرية التدين والاعتقاد.
- ⊙ يكثر في البلاد وجود المساجد؛ لتاريخها الإسلامي العريق، لكن الظاهر على مسلميها ضياع الهوية الدينية بين شريحة كبيرة منهم، وقلة الملتزمين، والتأثر الشديد بالعلمانية وعادات أوروبا بشكل عام، بالإضافة إلى ضعف العمل الديني في البلاد.
- ⊙ مستقبل المسلمين في البلاد مرهون بكفاءة وفاعلية العمل الديني والدعوي، والتدرج فيه بما يناسب احتياجاتهم، وبما يحقق الغاية منه، فالمسلمون هناك بحاجة لإظهار الدين الإسلامي الصحيح الفعال في شتى مناحي الحياة، بطريقة تعيد ربط المسلمين بدينهم من جديد، وتحفزهم على التمسك به كسبيل وحيد لتثبيت وجودهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في المنطقة وتعزيزه.





الواقع السكاني العام:

التعداد السكاني:

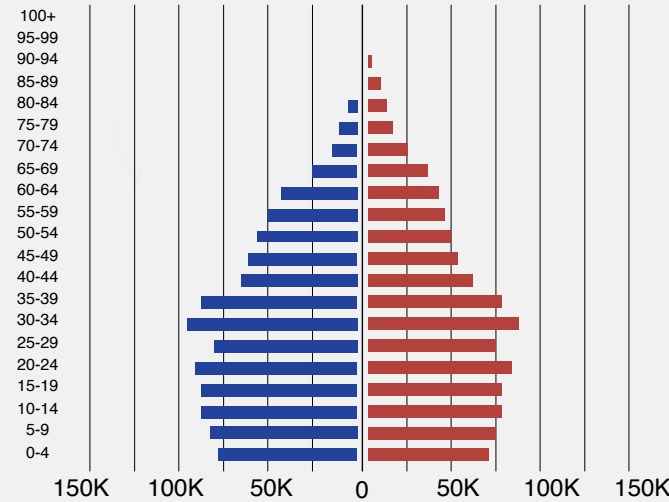
⊙ بلغ عدد السكان في البلاد 1,964,327 نسمة حسب تقديرات عام 2023م، وجاءت في المرتبة 152 عالمياً .

النمو السكاني:

⊙ بلغ معدل النمو السكاني 0.62% حسب تقديرات عام 2023م، وجاءت في المرتبة 140 عالمياً .

الهرم السكاني 2022م:

Kosovs - 2022



تحليل الهرم السكاني:

⊙ يوضح الهرم السكاني التركيب العمري والجنسي للسكان، الذين يوزعون على طول المحور الأفقي، حيث يظهر الذكور على اليسار والإناث على اليمين، ويقسمون إلى مجموعات عمرية من 5 سنوات، ممثلة على شكل أشرطة أفقية على طول المحور الرأسي، مع الفئات العمرية الأصغر سناً في الأسفل، والأكبر سناً في الأعلى، ويتطور شكل الهرم السكاني تدريجياً بمرور الوقت، بناءً على معدلات الخصوبة، والوفيات، واتجاهات الهجرة الدولية.

⊙ أكثر من 83% من سكان البلاد تقل أعمارهم عن 54 عاماً، مما يجعلها أكثر دول أوروبا شباباً، ومن اللافت في هرم كوسوفا السكاني نسبة الشباب ومتوسطي العمر (25-54 سنة) حيث بلغت 42.5% -وهي نسبة مرتفعة- وأن نسبة المواليد تفوق نسبة كبار السن بما يزيد عن الضعفين. من جهة أخرى نجد زيادة طفيفة لأعداد الذكور على أعداد الإناث في جميع المراحل العمرية، ما عدا فئة كبار السن (65 عاماً وأكثر).

التركيبة العمرية (2022م):

⊙ 14-0 سنة: 24.07%

⊙ 24-15 سنة: 16.95%

⊙ 54-25 سنة: 42.56%

⊙ 64-55 سنة: 8.67%

⊙ 65 سنة فما فوق: 7.75%

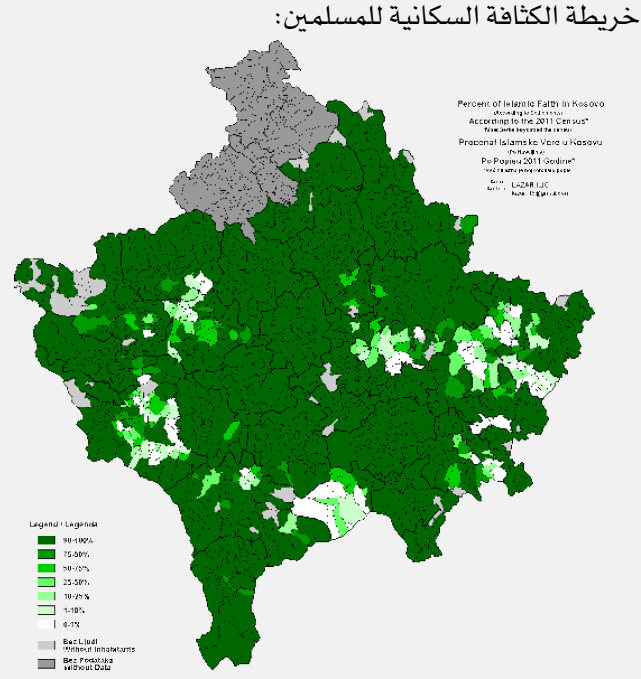
مناطق الكثافة السكانية:

⊙ تتوزع التجمعات السكانية في جميع أنحاء البلاد، وأكبرها في الشرق، في العاصمة برشتينا وما حولها.



الواقع
السكاني

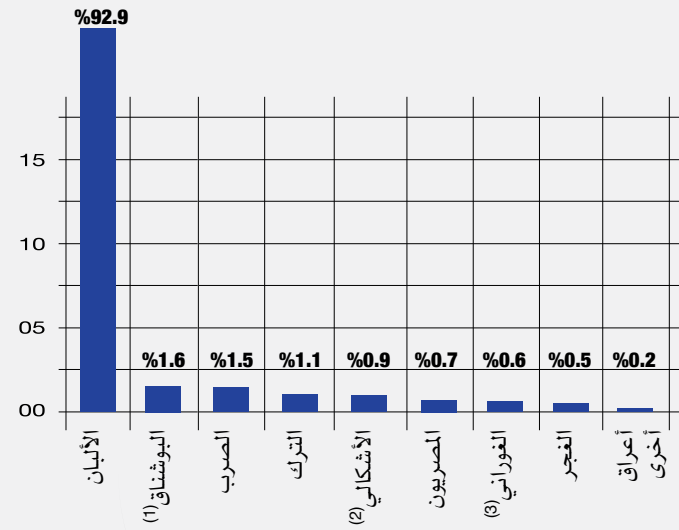




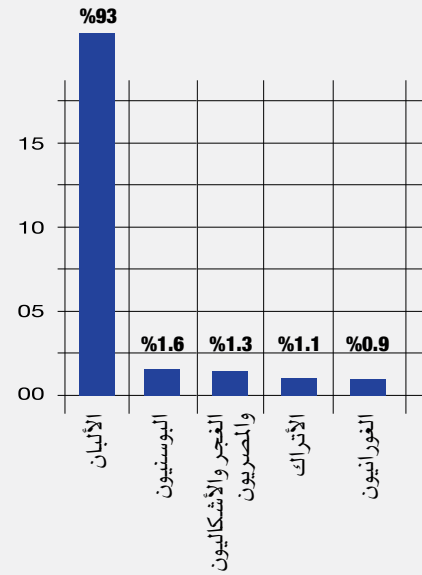
الأعراق:

تتميز كوسوفا بتعدد الأعراق على الرغم من صغر حجم بعضها.

آخر إحصاء رسمي عام 2011م:



أعراق المسلمين (تقديرات عام 2011م):



الواقع السكاني الإسلامي:

تعداد المسلمين في الدولة:

قدّر عدد المسلمين بـ 1,866,782 نسمة في عام 2022م.

الانتشار الجغرافي للمسلمين:

ينتشر المسلمون في جميع مناطق البلاد، ما عدا شمال كوسوفا حيث يتركز الصرب المسيحيون.

- 1 البوشناق (البوسنيون): هم مسلمو دولة البوسنة والهرسك.
- 2 يوجد خلاف حول أصول هذه العرقية، التي كانت معدودة ضمن الفجر خلال الحكم العثماني.
- 3 مجموعة عرقية سلافية تسكن جنوب منطقة غورا، وهي منطقة تقع بين ألبانيا وكوسوفا ومقدونيا وتشيكيا، يتبع شعب الغوراني الإسلام ويتحدث اللغة الألبانية.



الواقع اللغوي

الواقع اللغوي العام:

اللغة القومية:

توجد في كوسوفا لغتان رسميتان؛ الأولى هي الألبانية، وهي اللغة السائدة والأكثر انتشارًا واستخدامًا في البلاد، وتصل نسبة المتحدثين بها لغة أولى إلى 94.5% من إجمالي سكان كوسوفا.

تنتمي اللغة الألبانية إلى عائلة اللغات الهندو أوروبية، وتنقسم إلى لهجتين: توسك Tosk وغيغ Gheg، ويتحدث غالبية سكان كوسوفا لهجة الغيج.

اللغة الرسمية الثانية هي اللغة الصربية، وهي ثالث أكثر اللغات شيوعًا في كوسوفا، ويتحدث بها لغة أولى حوالي 1.6% من السكان، ويتم التحدث بها أيضًا في صربيا وكرواتيا والبوسنة.

الصربية هي اللغة الأوروبية الوحيدة التي تستخدم الأبجدية اللاتينية والسيريلية معًا.

أهم اللغات أو اللهجات الأخرى:

ثاني أكثر اللغات شيوعًا في كوسوفا هي اللغة البوسنية، ويتحدث بها لغة أولى نسبة 1.7% من السكان، ويتحدث بها بشكل أساسي البوسنيون.

ومن اللغات أيضًا التركية؛ حيث يوجد ما يقرب من 20 ألف تركي في كوسوفا، أي حوالي 1.1% من السكان، واللغة التركية معترف بها كواحدة من لغات الأقليات في الدولة.

من لغات الأقليات الأخرى التي يتم التحدث بها في كوسوفا لغة «الروما»، ويتحدث بها حوالي 0.3% من السكان، واللغة الغورانية، والعديد من اللغات الأخرى غير المحددة.

أما اللغتان الإنجليزية والألمانية فمن اللغات الشائعة بين الشباب والمغتربين.

الواقع اللغوي الإسلامي:

لغات ولهجات المسلمين:

غالبية المسلمين في البلاد من العرق الألباني ويتحدثون اللغة الألبانية، أما الأقليات العرقية فيتحدثون بشكل أساسي بلغاتهم الأم (البوسنية، والغورانية، والتركية، والروما) إلى جانب الألبانية.

واقع اللغة العربية في الدولة:

اللغة العربية موجودة عمومًا بين المتدينين من المسلمين، الذين يهتمون بدراستها وتعلمها، وهناك عدد من مراكز تعليم العربية لغير الناطقين بها.

تُعى المدارس الإسلامية بتدريس العربية لأبناء المسلمين ولغيرهم، ومنها مدرسة علاء الدين، ومدرسة «فناز للغة العربية» (Shkolla e gjuhës arabe Fener) الواقعة في برشتينا العاصمة، وهي منصة فريدة لتعلم اللغة العربية من خلال تعليم القرآن الكريم.

⦿ توجد في البلاد توترات بين المسلمين الألبان والمسيحيين الصرب، وتتجدد هذه التوترات من وقت لآخر.

⦿ يعيش الصرب في مجتمعهم الخاص بهم شمالي البلاد، محاولين عدم التواصل والاندماج مع المجتمع الكوسوفي الأكبر.

⦿ تعاني الأقليات العرقية مثل الفجر والأشكالي والمصريين من الفقر، ويفتقرون إلى الأمن الجسدي وحرية التنقل، كما يفوتون إلى التعليم والخدمات العامة، وتُعدُّ البطالة مشكلة ملحة لهذه المجتمعات الثلاثة؛ حيث تشير بعض التقديرات إلى مستويات تزيد عن 90% في عام 2019م.

السلام الاجتماعي:

⦿ في عام 2023م احتلت البلاد المرتبة 70 من أصل 163 دولة على مؤشر السلام العالمي⁽¹⁾، وسجلت (1.946) نقطة، وهي تشير لمعدل سلام متوسط.

1 دليل يقيس مستويات السلام في 163 دولة حول العالم، ويصدر تقرير مؤشر السلام عن معهد الاقتصاد والسلام (Institute for Economics and Peace) ويكون تقييم الدول في المؤشر وفقاً لثلاثة نطاقات رئيسية وهي: أحوال الصراع الداخلي والدولي، ومستوى السلامة والأمن المجتمعيين، والمجال العسكري. يتم ترتيب الدول في المؤشر على مقياس يتكون من (1-5) درجات، وكلما اقتربت الدولة من (1) كانت أكثر استقراراً، وكلما اقتربت من (5) كانت أقل استقراراً.

⦿ الانحلال الأخلاقي:

هناك عدد من ممارسات الانحلال الأخلاقي التي انتشرت في البلاد، ومنها بيوت «الدعارة» التي أصبحت استثماراً، وانتشار تعاطي المخدرات والكحول بين الشباب، واللباس غير المحتشم، وما إلى ذلك.

⦿ ضعف الهوية الدينية:

يعاني المسلمون في البلاد من ضعف واضح في الهوية الدينية، وميل كبير نحو العلمانية وما جاءت به، لذلك تكثر مظاهر عدم الالتزام، وعدم الاهتمام بتعاليم الدين، وعدم تطبيقها في الحياة اليومية.

أبرز المشكلات الاجتماعية للمسلمين



الواقع التعليمي العام:

- ① ينقسم نظام التعليم في كوسوفا إلى تعليم قبل المدرسة، وتعليم أساسي، وتعليم ثانوي، وتعليم عالٍ.
- ② يتكون التعليم الأساسي من الابتدائي من الصف (1-5)، والإعدادي من الصف (6-9)، ووفقاً لقانون التعليم فالتعليم الأساسي إلزامي للجميع، وهو في المؤسسات التعليمية الممولة من القطاع العام مجاني.
- ③ يتم التعليم في المدارس الابتدائية في كوسوفا بخمس لغات: الألبانية، والصربية، والبوسنية، والتركية، والكرواتية.
- ④ بعد التعليم الأساسي ينتقل الطلاب إلى التعليم الثانوي من الصف (9-12)، أو يمكنهم الدراسة في المدارس المهنية، والهدف منها هو إعداد الطلاب لسوق العمل.
- ⑤ يتوفر التعليم العالي في الجامعات والمؤسسات التعليمية العامة أو الخاصة التي تقدم تعليماً مهنيّاً عالياً، حيث يُمنح الطلاب درجات الزمالة، ودرجات البكالوريوس، ودرجات الماجستير والدكتوراه.
- ⑥ من أبرز الجامعات في البلاد جامعة برشتينا التي أُسست عام 1970م، وهي أكبر جامعة عامة في البلاد، وهي مؤسسة ناطقة باللغة الألبانية، وتخدم السكان الألبان في صربيا ومقدونيا الشمالية والجبل الأسود (مونتينيغرو).
- ⑦ هناك بعض التحديات التي تواجه قطاع التعليم في البلاد، مثل وجود مدارس ألبانية وأخرى صربية منفصلة على أساس عرقي، مع

الواقع التعليمي

وجود دروس مختلفة إلى حد كبير في الجغرافيا والتاريخ، وقلة الفصول الدراسية في بعض المناطق وقلة المعلمين المؤهلين.

معرفة القراءة والكتابة:

① بلغت نسبة القراءة والكتابة 91.9% لجميع السكان الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة.

نسبة الالتحاق بالتعليم:

① بلغت نسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية 82% لعام 2014م.

الواقع التعليمي الإسلامي:

① هناك عددٌ من المؤسسات الإسلامية التي تُعنى بتدريس وتعليم أبناء المسلمين، وهناك بعض المدارس الدينية الأخرى التابعة لأوقاف خاصة بالجمهورية التركية.

② قامت الجمعية الإسلامية بجمهورية كوسوفا، بإنشاء كلية الدراسات الإسلامية في برشتينا عام 1992م، وهي مؤسسة تعليمية وبحثية علمية مستقلة، تنظم الدراسات الجامعية للطلاب، ويوجد داخل الكلية مكتبة بها عدة مئات من المخطوطات القديمة، وعدة آلاف من العناوين الشرعية.

واقع الطلاب المسلمين:

① يدرس الطلاب المسلمون في المدارس العامة الابتدائية؛ لعدم وجود مدارس إسلامية ابتدائية، والمدارس العامة لا تُدرّس الدين ولا تركز عليه.

② يحتاج الطلاب إلى فصول دراسية باللغة العربية، كون الغالبية العظمى منهم مسلمون.

قضايا التعليم الإسلامي:

① هناك عدد من القضايا والتحديات التي تواجه التعليم الإسلامي، منها:

② قلة المعلمين المؤهلين والمُدرّبين.

③ الحاجة لإيجاد مدارس ابتدائية وثانوية إسلامية.

④ منع الطالبات المسلمات من لبس الحجاب في المدارس بموجب قرار حكومي صدر عام 2009م.

⑤ الاختلاط في المدارس العامة.



الواقع الديني

الواقع الديني العام:

- ⦿ كوسوفا دولةٌ علمانيةٌ، ودين السكان فيها يتبع قومياتهم، حيث تمثل الديانة مكوّنًا مهمًا لهويتهم الوطنية، إلى جانب اللغة أيضًا.
- ⦿ الغالبية العظمى من ألبان كوسوفا مسلمون، وأما الكاثوليك والأرثوذكس فغالبيتهم من صرب كوسوفا.

الحرية الدينية في الدولة:

- ⦿ الدستور يكفل الحرية الدينية، وقد سجّلت كوسوفا على مؤشر الحرية الدينية⁽¹⁾ نقطتين من أصل 4 في عام 2022م.

العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة:

- ⦿ العلاقات بين المسلمين والمسيحيين (الأرثوذكس والكاثوليك) متوترة، وتندلع النزاعات بينهم من حين لآخر، ويميل المسيحيون إلى عزل أنفسهم بالكامل عن المسلمين وعدم التعاطي معهم.
- ⦿ التوتر القائم بين المسلمين والمسيحيين توتر ديني سياسي؛ إذ إنه يقوم أيضًا بسبب السياسة، ورغبة الصرب (المسيحيين) في السيطرة على كوسوفا.

1 يصدر عن بيت الحرية ويحدد مدى حرية الأفراد في الممارسة والتعبير عن عقيدتهم الدينية أو عدم إيمانهم في الأماكن العامة والخاصة. درجته من أربع نقاط، وكلما زادت النقاط زاد تصنيف البلد.

الواقع الديني الإسلامي:

تاريخ الإسلام في الدولة:

- ⊙ كان لحكم الدولة العثمانية منطقة البلقان عدة قرون تداعيات كبيرة، خاصة من الناحية الدينية، إذ تغيّرت الثقافة الدينية السائدة (النصرانية)، نتيجة تحول غالبية السكان للديانة الإسلامية، وانعكس هذا على الحالة السياسية والأمنية، حيث اندلعت صراعات عدة بتلك المنطقة بين معتقي الديانتين الإسلامية والمسيحية، وهو مازال يحصل حتى يومنا هذا.
- ⊙ عقب خروج الدولة العثمانية في أوائل القرن العشرين الميلادي، توالى التحديت والصعوبات على المنطقة التي خضعت لعمليات تبشير مسيحي، حتى إعلان الحكم الشيوعي بها، وقيامه بمنع ممارسة شعائر الديانة الإسلامية.

الواقع الحالي:

- ⊙ يتفاوت المسلمون فيما بينهم من حيث الالتزام بتعاليم الإسلام؛ فنجد بينهم من يلتزم التزاماً كبيراً بتعلم الدين وتطبيقه (وهي نسبة قليلة قد لا تتجاوز 10%)، ونجد لدى الغالبية تفریطاً كبيراً في الدين وجهلاً عظيماً به، وبعض هؤلاء يؤدون الشعائر الدينية في المناسبات الموسمية؛ كرمضان ويوم الجمعة فحسب، وبعضهم تأثروا بالعلمانية والإرث الشيوعي، فابتعدوا عن الدين ولم يعودوا يمارسونه، فهم مسلمون بالاسم.

- ⊙ المؤسسة الدينية الإسلامية في كوسوفا هي المشيخة الإسلامية، ويقع فرعها الرئيس في العاصمة برشتينا، ويتبع لها مشيخات أخرى خاصة بكل مدينة.

- ⊙ تقوم المشيخة على إدارة الواقع الديني في البلاد، وهي تتبع السياسات العامة في الدولة، وهذا يترتب عليه حد لبعض الأنشطة الدعوية والإسلامية، ومراقبة الدولة لعمل المشيخة وما تقوم به.

- ⊙ لا تتلقى المشيخات دعماً مالياً من الحكومة، وإنما تحصل على مواردها من تبرعات المواطنين، وما تتقاضاه مقابل خدمات الغسل والتكفين والدفن، وهذا يؤدي إلى تفاوت الدعم المالي من مشيخة لأخرى، مما ينعكس على عدد الأئمة والخدمات التي تؤديها كل مشيخة.

- ⊙ مساجد البلاد بحاجة إلى تفعيل دورها وتحسينه، إذ إنّ كثيراً منها لا يقصده الناس وقد يبقى مغلقاً لأيام، والمدارس والمراكز الدينية قليلة وبحاجة للدعم المالي والفني.

- ⊙ الحجاب نادرٌ جداً بين مسلمات كوسوفا، ما عدا المتدينيات وهنَّ قلة.

الحرية الدينية للمسلمين:

- ⊙ الرزي الإسلامي -خاصة بالنسبة للنساء- مسموح بعد سن 18 عاماً، ولا توجد أي قيود قانونية على ارتداء النقاب، ومع ذلك فإن كلاً من غطاء الرأس والنقاب ممنوعان في المدارس العامة.
- ⊙ تحظر الطبيعة العلمانية للدولة الأنشطة الدينية المنظمة في مؤسسات الدولة، بما في ذلك المستشفيات العامة، والجامعات، والشرطة، ومباني الجيش.

العلاقات بين المسلمين:

- ⊙ لا توجد خلافات بين المسلمين الألبان، إذ إنهم يشتركون في الدين والتاريخ واللغة والعرق، وهذا مما يزيد من تماسكهم وعدم تفككهم، والعلاقات بين المسلمين الألبان والمسلمين البوشناق والأتراك ودية.

المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا:

- ⊙ لا توجد مظاهر معادية للإسلام في البلاد، إلا في الشمال ذي الأغلبية الصربية.

المذاهب الإسلامية في الدولة:

- ⊙ المذهب السائد في البلاد هو المذهب الحنفي.

الطوائف والفرق:

- ⊙ تنتشر الصوفية في البلاد؛ مثل السعدية والقادرية والرفاعية والمالامية. ومن الفرق المنتسبة للإسلام البهائية⁽²⁾ والبكتاشية⁽³⁾.
- 2 فرقة باطنية تأثرت بالطريقة الشيعية الشيعية، ومن معتقداتها الباطلة وحدة الوجود وتناسخ الأرواح وغيرها.
- 3 طريقة صوفية تركية تُنسب إلى الحاج بكتاش ولي. انتشرت في الأناضول، ثم في ألبانيا، وهي اليوم تجمع بين معتقدات سنيّة وشيعية ونصرانية وغيرها.



الوضع الصحي

الواقع الصحي العام:

- ⊙ كافتحت كوسوفا منذ استقلالها لإنشاء نظام رعاية صحية جديد، لكن التقارير الوطنية والدولية أظهرت أن شعب كوسوفا غير راضٍ عن خدمات الرعاية الصحية، حيث تعاني البلاد من عدد من التحديات الصحية.
- ⊙ السرطان.
- ⊙ أمراض الجهاز التنفسي.
- ⊙ فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز).

مرض كوفيد-19:

- ⊙ كوسوفا لديها أعلى معدلات من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق المياه في أوروبا.
- ⊙ يقارب تلوث الهواء في كوسوفا التلوث في أماكن مثل مومباي في الهند وبكين في الصين، ولهذا آثاره الشديدة على الجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية.
- ⊙ سُجِّلت أول إصابة في 3 كانون الثاني/يناير 2020م، وبلغت الإصابات اليومية ذروتها في 24 كانون الثاني/يناير 2022م حيث سُجِّلت 23,466 إصابة.
- ⊙ يمثل استمرار ارتفاع معدلات مرض السل تحديًا للصحة العامة في كوسوفا.
- ⊙ في عام 2014م أصدرت الحكومة قانون التأمين الصحي، في محاولة لإنشاء أساس قانوني يمكن أن ينبثق منه برنامج التأمين الصحي العام، ولكن لم يمكن تحقيقه على أرض الواقع، إذ يشكل الافتقار إلى البنية التحتية اللازمة عائقًا أمام تنفيذ التأمين الصحي العام، فضلًا عن معدل البطالة المرتفع، وهذا يترك نسبة كبيرة من سكان البلاد دون أي تأمين صحي للمساعدة في تخفيف تكلفة الخدمات؛ ومع وجود 30% من سكان كوسوفا يعيشون في فقر، تظل الرعاية الصحية باهظة التكلفة بالنسبة للكثيرين.

معدل الوفيات:

- ⊙ 8.12 حالة وفاة / 1000 نسمة حسب تقديرات عام 2022م، وجاءت في المرتبة 83 عالميًا.

نسبة الأطباء:

- ⊙ بلغت نسبة الأطباء إلى السكان لعام 2006م 56.1 طبيب لكل 100,000 نسمة.

توفر العلاج ومجانيته:

- ⊙ تتوفر الأدوية والعلاجات في البلاد، والعلاج والتداوي في المراكز الصحية العامة شبه مجاني، ولكن يدفع المرضى الذين يعيشون في الأماكن الريفية ما يقرب من 50 إلى 200 يورو للوصول إلى أقرب مركز طبي لهم، وهذا لا يزال أحد أكثر المشاكل إثارة للقلق في نظام الرعاية الصحية في كوسوفا.

أهم الأمراض:

- ⊙ السل.
- ⊙ أمراض القلب.





الواقع السياسي العام:

نظام الحكم:

⊙ كوسوفا جمهورية برلمانية متعددة الأحزاب، ويتألف برلمان كوسوفا -الذي تم تشكيله كجزء من أنظمة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفا بشأن مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة- من 120 مقعداً، منها 100 مقعد كحد أقصى توزع بالتناسب بين الأحزاب السياسية على أساس عدد الأصوات في الانتخابات، و20 مقعداً للأعراق غير الألبانية.

⊙ تتاط الوظائف التشريعية بكل من مجلسي النواب والوزراء ضمن اختصاصاتهم.

⊙ تمارس الحكومة السلطة التنفيذية، وتتألف من رئيس الوزراء كرئيس للحكومة، ونواب رئيس الوزراء، ووزراء الوزارات المختلفة.

⊙ يتكون القضاء من المحكمة الدستورية، والمحكمة العليا، والمحاكم الفرعية.

⊙ يعمل الرئيس كرئيس للدولة ويمثل وحدة الشعب، وينتخب كل خمس سنوات بشكل غير مباشر من قبل البرلمان من خلال اقتراع سري بأغلبية ثلثي جميع النواب، ويتمتع بصلاحيات إعادة مشروع القوانين إلى مجلس النواب لإعادة النظر فيها، وله دور في الشؤون الخارجية، وفي تعيينات رسمية معينة.

الاستقلال:

⊙ كانت كوسوفا تابعة للإمبراطورية الصربية في العصور الوسطى، ثم حكمها العثمانيون من أواسط القرن الخامس عشر إلى أوائل القرن العشرين الميلاديين، وهي المدة التي نما فيها الإسلام ووجدت المساجد والمراكز الإسلامية.

⊙ بعد خروج العثمانيين من المنطقة في أوائل القرن العشرين دُمجت كوسوفا مع صربيا، ومع قيام الاتحاد اليوغوسلافي بعد الحرب العالمية الثانية، حصل إقليم كوسوفا على الحكم الذاتي.

⊙ بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي في أوائل تسعينيات القرن العشرين، قامت صربيا بإلغاء الحكم الذاتي لكوسوفا وحكمتها بالحديد والنار واضطهدت المسلمين، وبعد فشل محاولات طويلة لحل الخلاف بالمفاوضات والطرق السلمية، لجأ ألبان كوسوفا للعمل المسلح، فارتكب الجيش الصربي مجازر وانتهاكات كبيرة بحق المدنيين، فتدخل حلف شمال الأطلسي بحملة جوية كبيرة أجبرت الصرب على الانسحاب.

⊙ في 17 شباط/ فبراير 2008م أعلنت كوسوفا استقلالها عن صربيا، لكن صربيا رفضت هذا الإعلان واعتبرته مخالفاً للدستور ولقرار مجلس الأمن 1244، إلا أن محكمة العدل الدولية قضت عام 2010م أن الإعلان لا يخالف القانون الدولي.

واقع الحريات:

⊙ في عام 2022م سجلت كوسوفا على مؤشر الحرية⁽¹⁾ ما مجموعه 56 نقطة من أصل 100؛ في الحريات المدنية 31 نقطة من أصل 60، وفي الحقوق السياسية 25 نقطة من أصل 40، وهي بذلك تصنف دولة حرة جزئياً.

⊙ يواجه الصحفيون ضغوطاً شديدة، وخطر التعرض للاعتداء بسبب تقاريرهم، كما يؤدي تدخل السلطة التنفيذية في القضاء إلى إعاقة سيادة القانون.

1 يصدر عن بيت الحرية، ويقيس الحريات المدنية والحقوق السياسية؛ كمدى حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم الشخصية حول مواضيع سياسية، أو موضوعات حساسة أخرى، دون خوف من المراقبة أو الانتقام. يتكون من 100 نقطة، وكلما زادت النقاط ارتفع تصنيف البلد وصنف حراً.





الواقع الاقتصادي

الواقع الاقتصادي العام:

- ⊙ أظهر اقتصاد كوسوفا تقدماً في الانتقال إلى نظام السوق، والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، لكنه لا يزال يعتمد بشكل كبير على المجتمع الدولي والمغتربين للحصول على المساعدات المالية والتقنية، وتشير التقديرات إلى أن تحويلات المغتربين -الموجودين بشكل أساسي في ألمانيا وسويسرا ودول الشمال- تمثل حوالي 17% من الناتج المحلي الإجمالي، وتمثل مساعدات المانحين الدوليين حوالي 10% منه.
- ⊙ مواطنو كوسوفا هم ثاني أفقر سكان أوروبا بعد مولدوفا، حيث بلغ معدل الدخل الفردي السنوي 10,800 دولار في عام 2020م، كما بلغ إجمالي معدل البطالة 34.8%، ومعدل بطالة الشباب قريباً 60% في بلد ترتفع فيه نسبة الشباب.
- ⊙ الزراعة غير الفعالة شائعة في البلاد، نتيجة قِطْع الأراضي الصغيرة، والميكنة المحدودة، ونقص الخبرة الفنية.
- ⊙ تتمتع كوسوفا بتكاليف عمالة أقل من بقية دول البلقان، إلا أنّ المستويات العالية من الفساد، وقلة إنفاذ العقود المبرمة، وإمدادات الكهرباء غير الموثوق بها تثبط عزيمة المستثمرين المحتملين.

- ⊙ كان العمود الفقري للصناعة في السابق إنتاج المعادن: كالرصاص، والزنك، والنيكل، والكروم، والألمنيوم، والمغنيسيوم، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من مواد البناء، لكن الإنتاج انخفض بسبب تقادم المعدات، وعدم كفاية الاستثمار.
- ⊙ درجة الحرية الاقتصادية⁽¹⁾ في كوسوفا هي 60.1، مما يجعل اقتصادها يحتل المرتبة 40 من بين 45 دولة في أوروبا، والمرتبة 86 على مؤشر الاقتصادات الأكثر حرية في العالم في عام 2022م، فدرجاتها الإجمالية أقل من المتوسط الإقليمي، ولكنها أعلى من المتوسط العالمي.

سعر الصرف في 2022/8/17م:

- ⊙ رغم أنّ كوسوفا ليست عضوًا رسميًا في منطقة اليورو، إلا أنها اعتمدت استخدام اليورو منذ عام 2002م، وكان ذلك قبل إعلان استقلالها بوقت طويل، ومع هذا فلا تزال مجتمعات الأقلية الصربية في شمالي البلاد تستخدم -بشكل غير قانوني- الدينار الصربي كعملة غير رسمية.

1 هي قدرة أفراد المجتمع على اتخاذ الإجراءات الاقتصادية بحرية.

العملة

اليورو €

سعر الصرف
2022 / 8/ 17م:

\$ 1.02 = € 1
€ 0.98 = \$ 1

الناتج الإجمالي المحلي GDP

(تعادل القدرة الشرائية PPP)

بلغ الناتج الإجمالي المحلي لكوسوفا 19.13 مليار دولار في عام 2020م، وجاءت في المرتبة 152 عالمياً.

معدل النمو الاقتصادي

معدل النمو (%)

عام	معدل النمو (%)
2020م	-5.3%
2019م	4.7%
2018م	3.4%
2017م	4.8%

معدل الدخل الفردي

بلغ معدل الدخل الفردي السنوي 10,800 دولارًا في عام 2020م، وجاءت في المرتبة 137 عالمياً.

معدل الأجور 2018م

- ⊙ متوسط الأجور 504 يورو.
- ⊙ الحد الأعلى للأجور 526 يورو.
- ⊙ الحد الأدنى للأجور 168 يورو.





الوضع الخيري

الوضع الخيري العام:

| حرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية:

- ⊙ سجلت البلاد 3 نقاط في عام 2022م على مؤشر بيئة العمل الخيري⁽¹⁾، وهو معدل فوق المتوسط.
- ⊙ تعمل المنظمات غير الحكومية بحرية، ولكن يمكن للمحاكم أن تحظر المنظمات التي تنتهك النظام الدستوري أو تشجع الكراهية العرقية.

| أهم المنظمات غير الحكومية:

- ⊙ هناك عدد من المنظمات الخيرية العاملة في البلاد، ومنها:
- ⊙ إسلامك ريليف ورلد وايد Islamic Relief Worldwide: منظمة خيرية عالمية مقرها بيرمنغهام، المملكة المتحدة، أُسست عام 1984م، وتعمل في أربعين دولة منها كوسوفا. تعمل المنظمة على رعاية الأيتام والأطفال المحتاجين، ودعم التعليم، وتوفير الوصول إلى الرعاية الصحية والمياه، وتعزيز سبل العيش المستدامة، بالإضافة إلى تنظيم الحملات والدفاع عن القضايا الإنسانية.

- ⊙ ذا هالو ترست The Halo Trust: منظمة خيرية بريطانية، تعمل في 28 دولة على إزالة الحطام الذي تخلفه الحروب، وخاصة الألغام الأرضية.

- ⊙ ومن فور ومن إنترناشونال يو كيه Women for Women (UK): منظمة خيرية مقرها المملكة المتحدة،

1 يقيس هذا المؤشر البيئة العامة والإطار الذي يمارس من خلاله العمل الخيري في 79 دولة على مستوى العالم، ومدى حريته. تصنف نتائج المؤشر في مقياس من (1-5)، وكلما اقترب المؤشر من (5) كانت الدولة ذات بيئة أكثر مناسبة للعمل الخيري، وكلما اقترب من (1) كانت ذات بيئة أقل مناسبة للعمل الخيري.

تعمل على دعم النساء في البلدان المتأثرة بالنزاعات والحروب، وتساعدن في كسب المال وتوفيره، وتحسين الصحة والرفاهية.

- ⊙ الإمداد فاونديشن يو كيه Al-Imdaad Foundation UK: منظمة خيرية إغاثية إنسانية دولية غير ربحية، تعمل على تقديم الخدمات الإنسانية -في حالات الأزمات وغيرها- للأيتام والأرامل والمحتاجين، بغض النظر عن العرق والدين والثقافة والعقيدة والحدود الجغرافية.

- ⊙ رَحمة (ميرسي) Rahma (mercy): منظمة خيرية أُسست عام 1999م، تعمل على رعاية الأيتام، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، والإغاثة في حالات الطوارئ والكوارث، وحفر آبار المياه، وإقامة المشاريع الطبية، وبناء المراكز والمرافق المجتمعية.

- ⊙ آيد فور أمة Aid 4 Ummah: منظمة خيرية تجمع التبرعات لإقامة الأنشطة الخيرية المختلفة، مثل: توزيع الأرز، وحفر آبار المياه، وإقامة المشاريع الغذائية، وجمع الأموال للأشخاص المحرومين في جميع أنحاء العالم.

- ⊙ بركتي Bereqeti: منظمة خيرية خاصة تتبع الجمعية الإسلامية، اسمها مأخوذ من البركة بالعربية، تعمل في الغالب على توصيل الطعام والملابس المجانية للمحتاجين.





الواقع الأمني

الواقع الأمني العام:

الواقع الأمني الداخلي:

- ⊙ سجلت البلاد على مؤشر الجريمة⁽¹⁾ 42.67 في النصف الأول من عام 2022م، وهي نسبة معتدلة نسبياً.
- ⊙ مستويات الجرائم الصغيرة منخفضة في البلاد، إلا أن هناك عدداً من جماعات الجريمة المنظمة التي تتخربط في عمليات تهريب الوقود، والسجائر، والهروين الأفغاني، والماريجوانا الألبانية، عبر حدود البلاد المليئة بالثغرات، وكذلك تتخربط في عمليات الابتزاز وغسل الأموال، وهذه الأنشطة تعرقل عمليات التنمية في البلاد.
- ⊙ تمارس مجموعات المافيا نفوذاً كبيراً في ظل غياب أجهزة الدولة، لا سيما في شمال كوسوفا حيث يغلب على سكانها العرق الصربي.
- ⊙ من الناحية الأمنية الاقتصادية، لا يمكن للشركات القانونية المنافسة مع الشركات التي تستخدمها المافيا لغسيل الأموال، مثل الفنادق أو المطاعم أو محطات الوقود أو الكازينوهات.

الواقع الأمني الخارجي:

- ⊙ سجلت البلاد 1.946 (معدل سلام متوسط) على مؤشر السلام العالمي في عام 2023م، واحتلت المرتبة 70 من أصل 163 دولة.
- ⊙ استطاعت كوسوفا حل توترات الحدود مع مقدونيا الشمالية، وتم ترسيم الحدود بينهما في أيلول/سبتمبر 2008م؛ كما صادقت كوسوفا على اتفاق ترسيم الحدود مع الجبل الأسود

1 مؤشر يصدر عن موسوعة نامبيو منذ عام 2009م، ويعتمد على قياس معدلات ارتكاب جرائم القتل العمد والسطو والسرقعة بالإكراه والاعتصاب وغيرها في مختلف دول العالم، وفقاً للقوانين المطبقة في كل دولة. يتكون المؤشر من 100 نقطة، وكلما زادت النقاط ارتفع منسوب الجريمة في الدولة، واقترب ترتيبها من المرتبة الأولى.

(مونتينيغرو) في آذار/ مارس 2018م، لكن الترسيم الفعلي للحدود لم يكتمل.

- ⊙ أكبر قضية تؤثر على الأمن الخارجي لكوسوفا هي النزاع والتوتر المستمرين مع صربيا؛ حيث احتجت الأخيرة على إعلان كوسوفا دولة مستقلة وذات سيادة في عام 2008م، ورفضت الاعتراف بها رغم قرار محكمة العدل الدولية الذي أكد أنه إعلان لا يتعارض مع القانون الدولي.
- ⊙ يستغل دعاة إقامة «صربيا الكبرى» وجود أغلبية مسلمة في كوسوفا لمحاولة إقناع العالم بعدم الاعتراف باستقلال البلاد، وذلك بالربط بين الأغلبية المسلمة وبين ما يدّعيه الصرب من سهولة عمل «الإرهابيين» في المنطقة، حيث يجدون بزعمهم «تسهيلات» من طرف المسلمين.
- ⊙ رغم التهديد المستمر الذي تشكّله صربيا ضد كوسوفا وأهلها، فإن مستقبلهم لا يبدو في خطر إذا استمر وجود دولتهم «كوسوفا»، إلا أن هناك تحديات عليهم مواجهتها، منها تحقيق الاعتراف الدولي بدولتهم، ومواجهة الدعاية الصربية السيئة ضد هويتهم الإسلامية، وحل قضية شمال كوسوفا الذي لا يزال يخضع لسلطات صربيا ويتمتّرس فيه المتطرفون الصرب.



الواقع التقني

الواقع التقني العام:

- ⊙ لا يزال سوق كوسوفا التكنولوجي صغيرًا ويحتاج إلى التطوير، وهو ما أدى إلى هجرة الشباب الموهوبين المختصين في المجال التقني للخارج؛ لتقديم خدماتهم لأسواق ضخمة تعطيهم فرصًا وظيفية أفضل.
- ⊙ شهد قطاع المعلومات والاتصالات في كوسوفا نموًا بين عامي (2008-2018م)، حيث تُقدّم العديد من الشركات الجديدة خدمات تكنولوجية بالاستعانة بمصادر خارجية، وتقوم بتطوير حلول تكنولوجية جديدة للأفراد والشركات.

عدد مستخدمي الهواتف النقالة:

- ⊙ بلغ عدد مستخدمي الهواتف النقالة 620,186 مستخدمًا في عام 2019م، أي ما نسبته 32.3 لكل 100 نسمة، وهي نسبة منخفضة، وجاءت البلاد في المرتبة 168 عالميًا.

عدد مستخدمي الإنترنت:

- ⊙ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 1,76 مليون مستخدم في عام 2021م، وكانت النسبة 83.89% من إجمالي السكان، وجاءت البلاد في المرتبة 135 عالميًا.

سرعة الإنترنت:

- ⊙ في شباط/فبراير 2022م بلغ متوسط سرعة التنزيل عبر الهاتف المحمول 28.48 ميغابت في الثانية، بينما وصل التحميل إلى 10.66 ميغابت في الثانية، لتحل بذلك المرتبة 63 عالميًا، في حين بلغ متوسط سرعة الإنترنت الثابت عريض النطاق 48.54 ميغابت في الثانية للتنزيل، و 9.92 ميغابت في الثانية للتحميل، لتأتي في المرتبة 69 عالميًا.

الرقابة على الإنترنت:

- ⊙ لا توجد رقابة كبيرة على الإنترنت في كوسوفا؛ إذ لا يتم تنظيم المحتوى عبر الإنترنت بموجب القانون.
- ⊙ يتضمن قانون 2013م الصادر عن مجلس الصحافة مبادئ توجيهية للصحافة على الإنترنت، مثل المسؤولية عن مراقبة المواد المنشورة والتحكم فيها، وقد تستخدم بعض الجهات هذا القانون في تقييد عمل الصحفيين والضغط عليهم.

الواقع الإعلامي العام:

إ حرية الإعلام:

- ⊙ سجلت البلاد نقطتين من أصل 4 على مؤشر حرية الصحافة⁽¹⁾ في عام 2022.
- ⊙ يضمن الدستور حرية الصحافة، وتعمل مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام في كوسوفا، لكنَّ الحكومة وبعض الجهات التجارية تمارس تأثيرًا على الأقسام التحريرية.
- ⊙ يذكر الصحفيون تعرضهم لمضايقات وترهيب متكرر؛ كما تعرض العديد من الصحفيين للاعتداء في عام 2021م أثناء تغطيتهم في مناطق الصرب شمالي كوسوفا.

المسلمون في الإعلام (الإسلاموفوبيا):

- ⊙ رغم أن الدولة ذات غالبية مسلمة، إلا أن حكومتها علمانية لا تركز كثيرًا على الخطاب الديني والدعوة، بل تهمشه بغرض موازنة هوية ألبان كوسوفا مع «الهوية الأوروبية».

أهم الصحف:

- كوسوفا برس Kosova Press: أول وكالة أنباء في كوسوفا، أُسِّست في 4 كانون الثاني/يناير 1999م، وصدرت أخبارها بلغات عديدة، منها الألبانية والإنجليزية والألمانية والفرنسية، أما اليوم فتتشر باللغتين الألبانية والإنجليزية. موقعها الإلكتروني: <https://kosovapress.com/>

1 تقرير سنوي للبلدان، تعده منظمة مراسلون بلا حدود بناء على نتائج استبيان ترسله إلى 14 مجموعة لحرية التعبير في خمس قارات، و130 مراسلاً حول العالم، بالإضافة إلى صحفيين، وباحثين، وقانونيين، ونشطاء في حقوق الإنسان. وكلما زاد معدل القمع وممارسة الضغوط على الصحافة في الدولة تأخر ترتيبها في التقرير.

- كوها ديتور Koha Ditore: صحيفة مستقلة، تُدعى أيضًا بـ «ديلي تايم». كانت الصحيفة الوحيدة قبل عام 1999م، وهي الصحيفة الأكثر جدية في كوسوفا. موقعها الإلكتروني: <https://www.koha.net/>

- جازيتا إكسبريس Gazeta Express: صحيفة إخبارية مستقلة على الإنترنت، تتمتع بأكبر عدد من الزيارات في البلاد، اتُّهمت الصحيفة من قِبَل بعض الأشخاص والمنظمات في كوسوفا بالإسلاموفوبيا. موقعها الإلكتروني: <https://www.gazetaexpress.com/>

- بوتاسوت Bota Sot: صحيفة يومية ينشرها في الأصل أعضاء من الشتات الكوسوفي في سويسرا، أُسِّست عام 1995م، وهي إحدى الصحف الكوسوفية القليلة الموزعة في العديد من الدول الغربية. موقعها الإلكتروني: <https://www.botasot.info/>

أهم القنوات الفضائية:

- آر تي كيه ون RTK1: أول قناة تلفزيونية عامة في كوسوفا، تقدم برامج عامة، ونشرات أخبار، وتحديثات رياضية، وبرامج حوارية. تُبث قناة RTK1 في جميع أنحاء كوسوفا، وكذلك في ألبانيا ومقدونيا الشمالية والجبل الأسود وسلوفينيا وألمانيا وسويسرا.

- آر تي كيه تو RTK2: قناة عامة تبث نشرات الأخبار، والبرامج الرياضية وغيرها في جميع أراضي كوسوفا. تسمى «قناة الأقليات» حيث تبث برامج لجميع الأقليات في كوسوفا؛ معظم البرامج باللغة الصربية، وفيها برامج بلغات الأقليات الأخرى؛ البوسنية والتركية وغيرها.

- آر تي كيه ثري RTK3: هي القناة التلفزيونية العامة الثالثة في كوسوفا، تنتج وتبث نشرات الأخبار والبرامج الحوارية.

- كلان كوسوفا Klan Kosova: محطة تلفزيونية تجارية وطنية خاصة مقرها في برشتينا، أُسِّست عام 2009م. تتضمن برامجها مجموعة واسعة من العروض الحية والمسجلة مسبقًا، والإصدارات الإخبارية، والبرامج الاجتماعية والاقتصادية، وبرامج الترفيه والرياضة، وما إلى ذلك.

- كوها فيجن Kohavision (KTV): قناة تلفزيونية مجانية خاصة تابعة لمجموعة KOHA، أُطلقت في أيلول/سبتمبر 2000م، وتتمحور برامجها حول الأخبار.

الواقع الإعلامي الإسلامي:

إ حرية الإعلام الإسلامي:

- ⊙ الواقع الإعلامي العام ينطبق على المسلمين، ويمكن القول إن الإعلام الإسلامي يتمتع بقسط من الحرية، إذ تُبث خلال شهر رمضان المبارك برامج إسلامية تثقيفية على التلفزيون الوطني.

- ⊙ الواقع الإعلامي الإسلامي بحاجة إلى الدعم المالي ورفده بما ينعكس إيجابًا على السكان.

- ⊙ يستمع المسلمون في كوسوفا إلى عدد من الإذاعات الإسلامية، منها:

- إذاعة دروس العلم السلفية «Selefi İlim Dersleri»: تذييع دروسًا شرعية ومعلومات عن الدين.

- راديو إمريبرلين «Emreberlin Radyosu»: محطة إذاعية إسلامية عبر الإنترنت، تبث من برلين برامج إسلامية حوارية، وبرامج متنوعة باللغة التركية.

- هوزور بناريه «Huzur Pinari»: محطة إذاعية باللغة التركية، تبث برامج دينية متنوعة من منطقة الفاتح بإسطنبول.

الواقع الإعلامي



الواقع الثقافي العام:

- ⦿ الشعب الكوسوفي شعب مضياف وودود، يحترم الآخر ويقدره.
- ⦿ يتمتع المجتمع الكوسوفي التقليدي بتقاليد أبوية متأصلة، حيث يعيش أفراد الأسرة الممتدة في كثير من الأحيان في مجموعات كبيرة، فيعيش الأجداد والآباء والأحفاد في بيت واحد.
- ⦿ تظل شبكات دعم الأسرة قوية جداً، حتى عندما يعيش بعض أفرادها خارج البلاد، وتتم معظم الاتصالات التجارية من خلال هذه الشبكات.
- ⦿ تقوم النساء في الأرياف بتربية الماشية والدواجن وإحضار المياه من البئر وغيرها من الأعمال.
- ⦿ في مجتمع كوسوفا -العلماني إلى حد كبير- يرتدي معظم الناس الملابس الغربية، بينما لا يزال العديد من الرجال الألبان الأكبر سناً يرتدون قبعة بيضاء تقليدية.
- ⦿ غالباً ما يتم ارتداء الزي التقليدي الكامل في حفلات الزفاف، لا سيما من قبل النساء؛ وقد تكون هذه الثياب مطرزة بالفضة.
- ⦿ شرب القهوة تقليد منتشر في كوسوفا، ويتم استهلاكها على نطاق واسع، وتقدم في كل مكان وفي المقاهي والمطاعم، وهناك العديد من أنواع القهوة المشهورة، والتي تشمل القهوة سريعة التحضير، والقهوة المخمرة، والقهوة التركية، والقهوة الإيطالية.

الواقع الثقافي

⊙ جبل ديرافيكـا Deravica Mountain: يقع غربي البلاد، وهو أعلى جبل فيها بارتفاع 2,656 مترًا. يضيف هذا الجبل لونا مختلفًا تمامًا للمنطقة ذات الطبيعة الخلابة التي لم يمسهـا أحد. والجبل وجهة محببة للتخييم، وملتسقي الجبال ومحبي الرحلات.



⊙ كهف رادافكـا Radavc Cave: يقع على بعد حوالي 10 كيلومترات من مدينة بيجا Peja، وهو أشهر وأكبر كهف في البلاد. يحتوي الكهف على حمامات سباحة، كما توجد فيه برك صغيرة بعمق 3 أمتار. أما الهوابط والصواعد والأعمدة المتكونة في الكهف فمدهشة للغاية.



السياحة العامة في الدولة:

- ⊙ تقع كوسوفا في جنوب شرقي أوروبا وهذا يمنحها موقعًا مركزيًا في البلقان؛ إذ تعمل كحلقة وصل بين وسط أوروبا وجنوبها والبحر الأدرياتيكي والبحر الأبيض المتوسط.
- ⊙ تتميز السياحة في كوسوفا بالتراث الأثري للحقب الإليرية⁽¹⁾ والدردانية⁽²⁾ والرومانية والبيزنطية والصربية والعثمانية، والمآكولات الألبانية والصربية التقليدية، والهندسة المعمارية، والتراث الديني، والتقاليد، والمناظر الطبيعية الخلابة.
- ⊙ ارتفع عدد الزوار الأجانب من 162,234 في عام 2017م إلى 192,761 في عام 2018م.

المعالم السياحية:

- ⊙ برشتينا Pristin: عاصمة كوسوفا وأكبر مدنها، وأكثر مدنها السياحية تطورًا. هناك العديد من المباني التاريخية ومناطق الجمال الطبيعي التي يمكن زيارتها ورؤيتها فيها؛ مثل برج الساعة، وساحة سكاندريج، ومكتبة كوسوفا الوطنية، ومسجد السلطان محمد الفاتح، ومبنى حكومة كوسوفا، والمتحف الوطني لكوسوفا.



- 1 نسبة إلى مجموعة من القبائل الهندو أوروبية التي عاشت في العصور القديمة، وقطنت أجزاءً من غربي البلقان.
- 2 نسبة إلى مملكة دردانيا التي قامت في وسط البلقان في العصور القديمة الكلاسيكية.

الواقع السياحي



مقابر بزخارف منحوتة، ونقوش باللغة العثمانية القديمة. تم إحراق المجمع المحيط بالمسجد وتسويته بالأرض في عام 1999م خلال الحرب، ولم يبق سوى المسجد والمئذنة، وقد تم ترميمه وإصلاحه بتمويل دولي.

⊙ **مسجد بولاك Xhamia e Polacit**: لا يُعرف الكثير عنم بنى المسجد في بولاك، لكنه أحد أقدم المساجد في بلدية سكندراج، ومن بين أقدم المساجد في منطقة درينيتشا، حيث بني عام 1635م. تعرض المسجد خلال الحرب مع صربيا للقصف الذي تسبب في أضرار جسيمة وتدمير لمئذنته، وقد تم لاحقًا ترميم المسجد من خلال العمل التطوعي للقرويين.

⊙ **الزاوية (التكية) الكبرى The Great Tekke**: من الأماكن التاريخية الإسلامية في كوسوفا الزوايا أو التكايا الصوفية، حيث يوجد عدد من هذه الزوايا التي تنتمي إلى مدارس مختلفة مثل القادرية والخلوتية وما إلى ذلك. والزاوية الكبرى هي أقدم وأشهر زاوية في كوسوفا، وهي موجودة منذ القرن السادس عشر الميلادي، ولعبت دورًا كبيرًا في جميع الأمور التي تهتم كوسوفا، والأشخاص الذين عاشوا هناك خلال العصور المختلفة.

أهم المراكز الإسلامية:

⊙ **الجمعية الإسلامية في جمهورية كوسوفا Bashkesia Islame e Republikes se Kosoves**: وينتمي لها معظم المسلمين المتدينين في كوسوفا.

⊙ **رابطة تاريكاتف كوسوفا Bashkesia e Tarikatevete Kosoves**: مجتمع ديني مستقل، يمثل مختلف الطرق الصوفية في كوسوفا، يقع في بريزرين.

المعالم التاريخية الإسلامية:

⊙ **مسجد السوق Xhamia e Çarshisë**: السمة الرئيسية للمسجد هي المئذنة الحجرية، ولهذا يُعرف أيضًا باسم «المسجد الحجري»، وهو أول مسجد عثماني في كوسوفا. يعود تاريخ بناء المسجد إلى عام 1393م، ويُعتقد أن السلطان العثماني بايزيد بناه لإحياء ذكرى انتصار والده الراحل السلطان مراد الأول. يقع المسجد في برشتينا، فيما كان يُعرف بسوق برشتينا، وهو اليوم يرمز إلى الجزء القديم من المدينة.

⊙ **مسجد السلطان محمد الفاتح Xhamia e Sulltan Mehmet Fatih**: يقع في برشتينا، وقد بناه السلطان محمد الفاتح عام 1461م، أثناء حكم الدولة العثمانية لكوسوفا.

⊙ **مسجد كراجكوفو Xhamia e Krajkovës**: يقع مسجد كراجكوفو في الجزء الأوسط من البلاد، وهو الأقدم في منطقة درينيتشا، حيث بني عام 1480م. تم إحراق ثلاثة من المساجد السبعة في هذه المنطقة أثناء الحرب، بما في ذلك مسجد كراجكوفو، الذي أعيد بناؤه بتبرع من منظمة كويتية تعمل في كوسوفا.

⊙ **مسجد سنان باشا Xhamia e Sinan Pashës**: بُني هذا المسجد في القرن السادس عشر (1594-1595م) في مدينة كاتشانيك جنوب كوسوفا، وقد بناه سنان باشا الذي تقلد خمس مرات منصب الصدر الأعظم (الوزير الأكبر) في الخلافة العثمانية.

⊙ **مسجد هادوم آغا Xhamia Hadum Agha**: بناه هادوم آغا عام 1595م في جياكوفو، وهو من أقدم المساجد في المدينة. مداخل المسجد مغطاة برسومات نباتية، وأشكال هندسية، وأرابيسك، واقتباسات من القرآن الكريم. يوجد حول المسجد

⊙ **بحيرة غازيفودا Gazivoda Lake**: تقع على حدود صربيا وكوسوفا، وهي أكبر بحيرة في البلاد بمساحة 11.9 كم²، وتحيط بها مناطق طبيعية جميلة.



⊙ **وادي رجوفا Rugova Canyon**: أخدود ضخم يقع بالقرب من الحدود بين كوسوفا والجبل الأسود، يبلغ طوله 25 كم وعمقه حوالي 1,000 متر، وهو من أطول وأعمق الأخاديد في أوروبا. تم اختياره تراثًا طبيعيًا وطنيًا في عام 1985م.



المعالم السياحية الإسلامية:

⊙ هناك عدد من المعالم السياحية الإسلامية في البلاد، تعود في معظمها إلى العهد العثماني، ومن الجدير بالذكر أنه تم اختيار حوالي ستة آثار إسلامية في كوسوفا ليتم ترميمها من قبل اليونسكو، من بينها المسجد الأحمر في بيتش Peć، ومسجد هادوم آغا، ومسجد ديتشان، وحمام علي بيك في فويترين.



أهم المساجد:



المسجد
سنة الافتتاح
المدينة
أربانة Xhamia Arbana
1970م
بريزرين



المسجد
سنة الافتتاح
المدينة
هادوم آغا Xhamia Hadum Agha
1595م
جياكوفيا



المسجد
سنة الافتتاح
المدينة
كراjkوفو Xhamia e Krajkovës
1480م
كراjkوفو



المسجد
سنة الافتتاح
المدينة
السلطان محمد الفاتح
Xhamia e Sulltan Mehmet
Fatihut
1461م
برشتينا



المسجد
سنة الافتتاح
المدينة
بولاك Xhamia e Polacit
1635م
درينيتشا



المسجد
سنة الافتتاح
المدينة
سنان باشا Xhamia e Sinan Pashës
1094م
كاتشانيك



المسجد
المدينة
الجامع الجديد Xhamia e re
بولي



المسجد
سنة الافتتاح
المدينة
السوق Xhamia e Çarshisë
1393م
برشتينا



⊙ **سارما Sarma**: السارما أحد العناصر الأساسية في المطبخ الكوسوفي التقليدي، ويتكون من مزيج لذيذ من اللحم المفروم، والخضار، والأرز، والتوابل، واللفل الأحمر، والسماق المطحون، وصلصة الطماطم، ملفوفة في أوراق الكرنب أو أوراق العنب. يُتناول عادة على الغداء أو العشاء خلال فصل الشتاء، كما يُعدُّ في المناسبات والأعياد الخاصة.



⊙ **كيفابي Cevapi**: هو الطبق المفضل في البلاد، ويُصنَع من مزيج من اللحم البقري المفروم، مع اللحوم الأخرى مثل لحم الضأن، متبلة بمزيج من التوابل المختلفة، مثل الثوم، والملح، واللفل الأسود، وفي بعض الأحيان الفلفل الحلو، أو رقائق الفلفل الأحمر الحار، وبعد أن ينضج بعد طبخه لبضع ساعات يُشوى على الفحم.



⊙ **سالسيسيا Salsiccia**: سجق جاف حار، وهو مالح جداً ويحتوي على نسبة عالية من الدهون. يتم إعداده من اللحم المفروم والتوابل المختلفة مثل الكمون، والسماق، والثوم، والملح، واللفل الأحمر، حيث توضع كلها في غلاف، وتترك عدة أسابيع لتجف. يمكن أيضاً أن يؤكل مطبوخاً، حيث يُقَطَّع إلى شرائح، ويُطهى دون زيت لأن دهنه كافٍ.

⊙ المطبخ في كوسوفا ممثل لمطبخ البلقان، ويتكون من الأطباق التقليدية للمجموعات العرقية الأصلية في كوسوفا، ولهذا فقد تأثر بالمطبخ الألباني بشكل كبير، وتبنى أطباقاً ووصفاتٍ من دول البلقان الأخرى.

⊙ الحُبْز، ومنتجات الألبان، واللحوم، والفواكه، والخضروات، من العناصر الأساسية المهمة في المطبخ الكوسوفي.

⊙ يتكيف المطبخ الكوسوفي اليومي جيداً مع الفصول المختلفة، ففي الصيف تُستهلك الخضار الطازجة، وتُستهلك المخللات طوال الخريف والشتاء.

الطعام الإسلامي الحلال من حيث التوفر والقوانين:

⊙ يتوفر الطعام الحلال ويشيع الذبح الحلال على نطاق واسع في البلاد.

أشهر الأكلات الشعبية:

⊙ **بيرك Burek**: وجبة خفيفة منتشرة في بلاد البلقان، ولعلها من أكثر الأطعمة شعبية في كوسوفا وبقية دول البلقان، وهي عبارة عن معجنات محشوة باللحم أو السبانخ أو الجبن، وأحياناً تُحشى بالأرز مع اللحم المفروم مما يجعلها وجبة متكاملة.



⊙ **تارتور Tarator**: سلطة باردة مكونة من الزبادي، والخيار، والثوم، والجوز، والشمر، والتوابل، مع بضع قطرات من زيت الزيتون كزينة، ويقدم بارداً مع الأسماك أو المأكولات البحرية المقلية كفاتح للشهية.

الطعام والشراب



المحتوى
الدعوي



ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب التفسير:

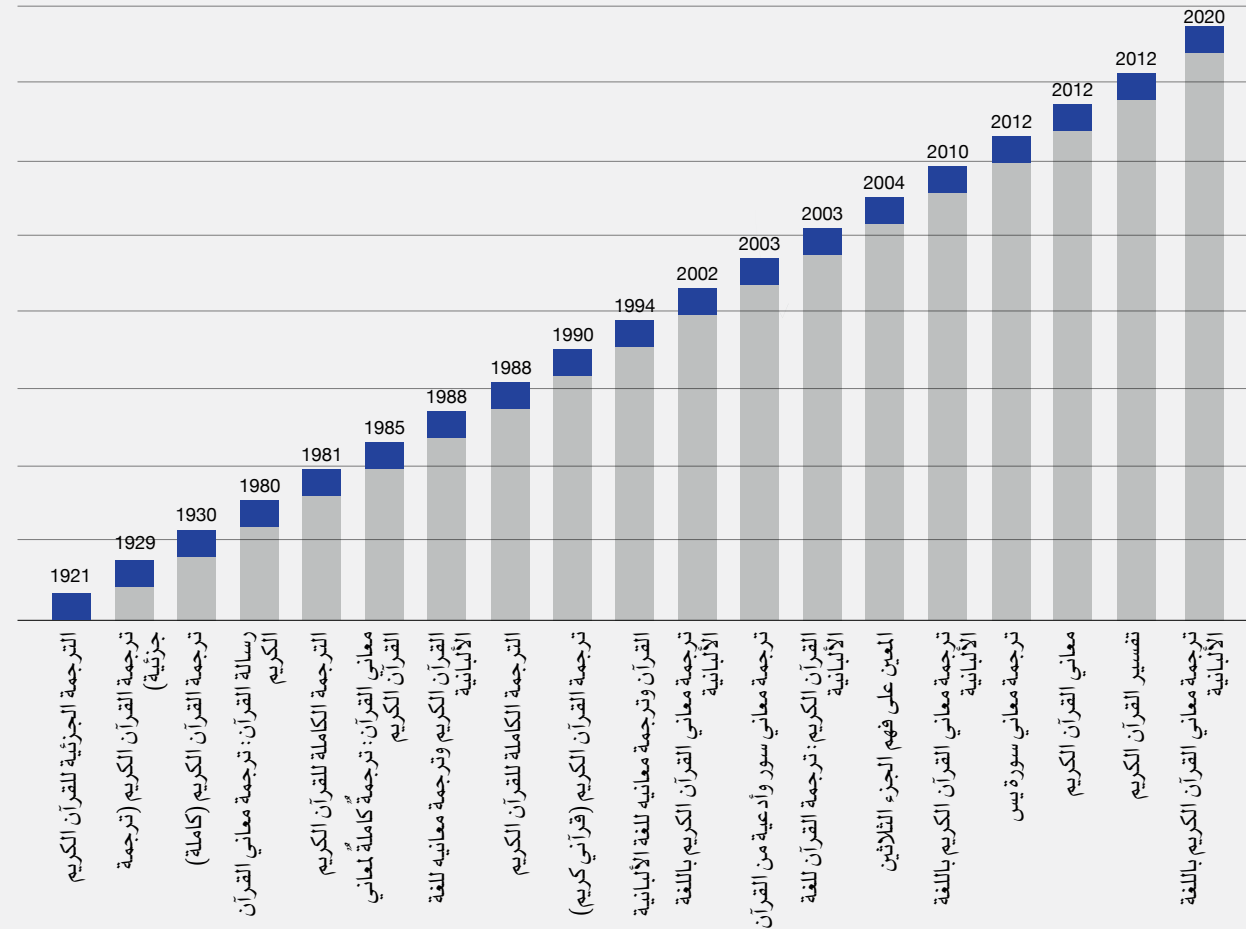
- ⊙ الترجمة الجزئية [لمعاني] القرآن الكريم - أي أم كافيزز - بلويشت، رومانيا - 1921م.
- ⊙ ترجمة [معاني] القرآن الكريم (ترجمة جزئية) - أي داليو - 1929م.
- ⊙ ترجمة [معاني] القرآن الكريم (كاملة) - الجماعة الإسلامية في ألبانيا - العاصمة تيرانا، ألبانيا - 1930م.
- ⊙ رسالة القرآن: ترجمة معاني القرآن باللغة الألبانية مع التعليقات - ترجمة: Bujar M. Hoxha - 1980م.
- ⊙ الترجمة الكاملة [لمعاني] القرآن الكريم - مجموعة برئاسة: شريف أحمددي - كوسوفو - 1981م.
- ⊙ معاني القرآن: ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم باللغة الألبانية، ترجمة: المفتي صالح فرحات خوجة، الناشر: الجماعة الإسلامية، برشتينا، 1985م.
- ⊙ الترجمة الكاملة [لمعاني] القرآن الكريم - شريف أحمددي - الجالية الإسلامية في برشتينا، كوسوفو - 1988م.
- ⊙ القرآن الكريم وترجمة معانيه باللغة الألبانية - ترجمة: حسن أ. ناھي - الناشر: غير معروف - 1988م، الطبعة الأولى.
- ⊙ ترجمة [معاني] القرآن الكريم (قرآني كريم) - محمد زكريا خان - إنجليزي / ألباني - دار الإسلام للنشر، إسلام آباد، باكستان - 1990م. (ترجمة قاديانية).
- ⊙ القرآن وترجمة معانيه إلى اللغة الألبانية، ترجمة: شريف أحمددي، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1994م.

- ⊙ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية - ترجمة: مجموعة من المترجمين - الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع - 2002م.
- ⊙ معاني القرآن الكريم: ترجمة معاني القرآن باللغة الألبانية، الناشر: Islamic international publication، 2003م. (ترجمة قاديانية).
- ⊙ ترجمة معاني سور وأدعية من القرآن، ترجمة: بيهار تسيكو، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، 2003م.
- ⊙ المعين على فهم الجزء الثلاثين - ترجمة: سليمان جافا، غنيتيات أصلاني، شكلزن ليكي - الناشر: اللجنة السعودية المشتركة لمساعدة كوسوفو - 2004م.
- ⊙ ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الألبانية - استناداً لترجمة حسن ناھي-، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، 2010م.
- ⊙ ترجمة معاني سورة يس: الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية 2012م.
- ⊙ معاني القرآن الكريم، ترجمة: عبد الله أبو جودة، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، 2012م.
- ⊙ تفسير القرآن الكريم، ترجمة: وليد مساعد الطبطاوي، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، 2012م.
- ⊙ ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الألبانية - حسن أفندي ناھي - المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية - 2020م.
- ⊙ ترجمة معاني جزء عمّ والفاتحة، ترجمة الناشر بالتعاون مع مركز الفرقان لتعليم القرآن، جدة، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية.

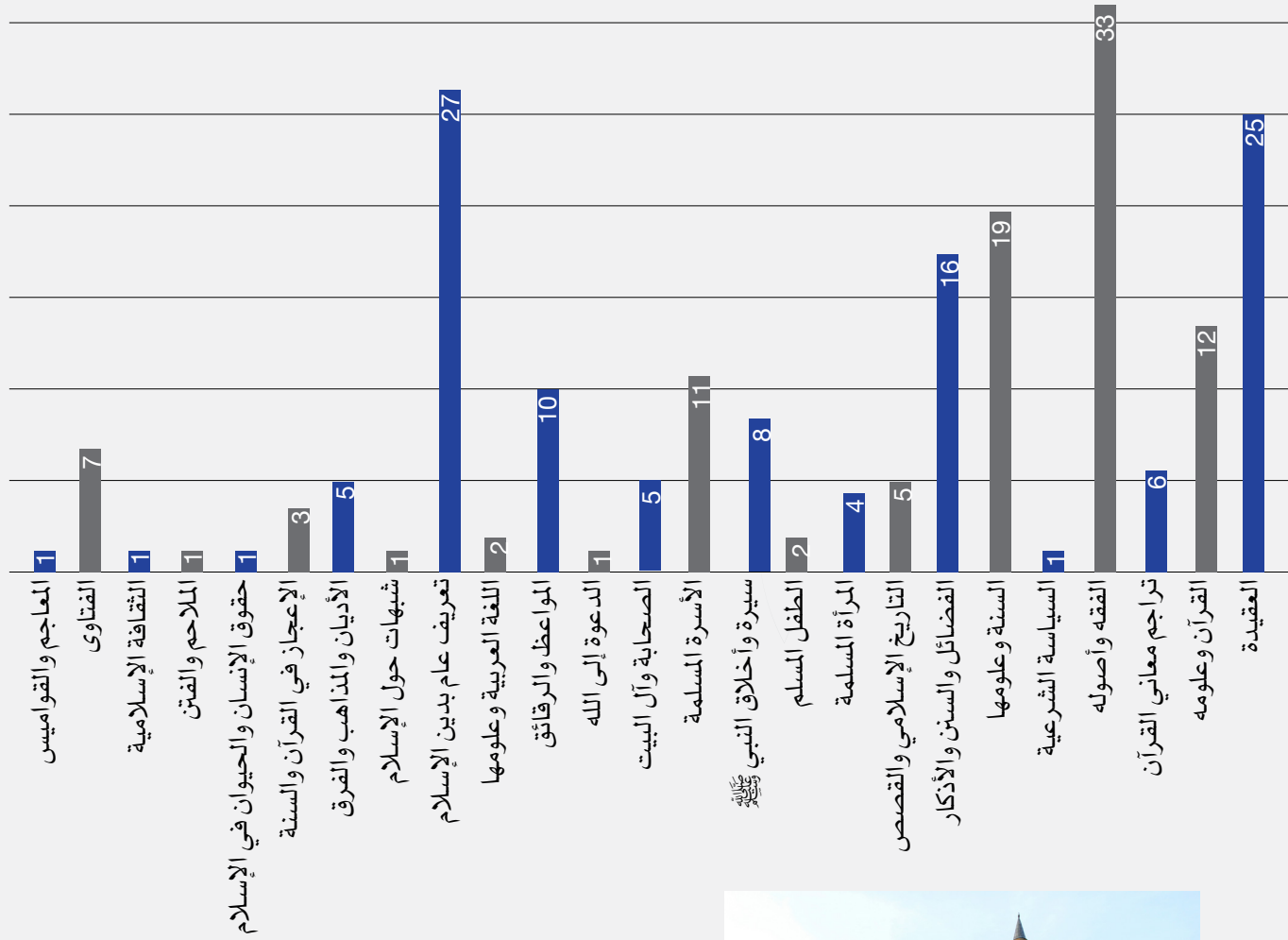
- ⊙ هدايات الأجزاء، ترجمة X heladin LEK A، الناشر: ESSEBIL، الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم.
- ⊙ ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الألبانية - ترجمة: أنيس كاريك، سليم سيليماني، Lulzim Esati - الناشر: زكريا عبد الله، نور الحياة، موقع (https://islamshop.ch).
- ⊙ ترجمة وتفسير صفحات من القرآن الكريم باللغة الألبانية -

- ترجمه من الإنجليزية إلى الألبانية: إسماعيل البردي، مكتبة الفكر الإسلامي - الناشر: موقع (https://islamshop.ch).
- ⊙ ترجمة معاني يس وسور مختارة من القرآن - إعداد: عازمند ترزيقي - الناشر: جامي وسييرا برشتينا - موقع (https://islamshop.ch).

تراجم معاني القرآن الكريم باللغة الألبانية - مركز أصول



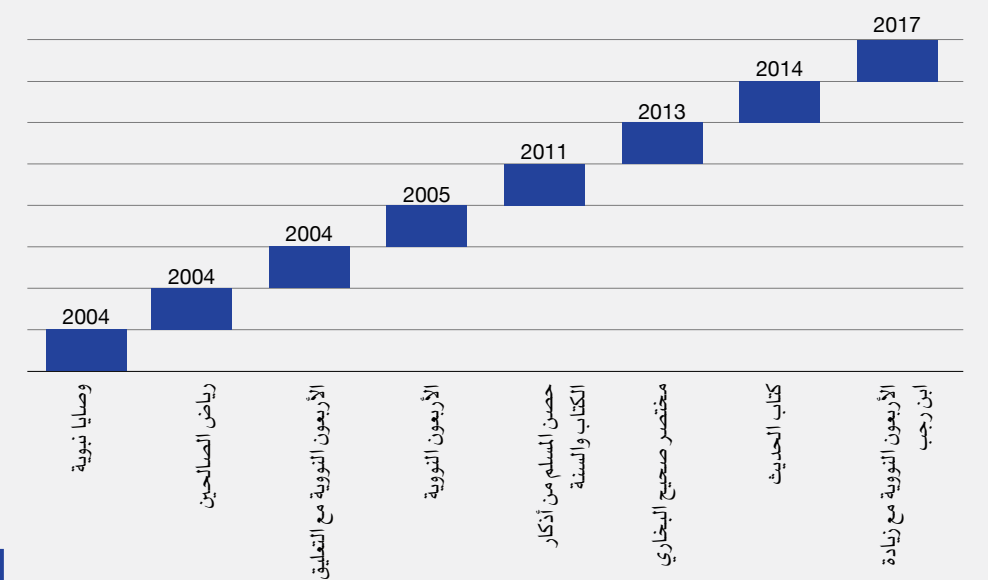
الكتب الدعوية باللغة الألبانية - مركز أصول



ترجمات السنة النبوية:

- ◎ رياض الصالحين، ترجمة: مفتار أيديني، كمال مورينا، نجا إبراهيمي، الناشر: اللجنة السعودية المشتركة لمساعدة كوسوفو، 2004م.
- ◎ الأربعون النووية مع التعليق، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، 2004م.
- ◎ وصايا نبوية، ترجمة: رياض ميسيني، الناشر: اللجنة السعودية المشتركة لمساعدة كوسوفو، 2004م.
- ◎ الأربعون النووية، ترجمة: رامز زكاج، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، 2005م.
- ◎ حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، ترجمة: عازم بارذوشي، الناشر: موقع الشيخ سعيد بن علي القحطاني، 2011م.
- ◎ مختصر صحيح البخاري، زين الدين أحمد بن عبداللطيف الزبيدي، الناشر: المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، 2013م.
- ◎ كتاب الحديث، ترجمة: يوسف حلمي كاستراتي، الناشر: المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة، 2014م.
- ◎ الأربعون النووية مع زيادة ابن رجب، ترجمة: يوسف كاستراتي، الناشر: المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة، 2017م.
- ◎ ترجمة كتاب شرح السنة للإمام البريهاري إلى اللغة الألبانية.

تراجم السنة النبوية باللغة الألبانية - مركز أصول



تحليل المحتوى الدعوي:

محمد محمد قاروط، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2000م.

كوسوفا المدمرة وأثرها في تنمية وعي الأمة، بكر إسماعيل الكوسوفي، مؤسسة ألبا برس، القاهرة، 2001م.

المسلمون في يوغسلافيا، رجب يشار بويبا، دار السلام، القاهرة، 2004م.

حركات الدعوة الإسلامية في كوسوفا، فهيم جعفر دراغوشا، جامعة بروناي، دار السلام، 2006م.

كوسوفا عبر السنين، عوني كستراثي، باللغة الألبانية، 2006م.

الأديان والحركات التبشيرية في كوسوفا، فهيم جعفر دراغوشا، معهد السلطان الحاج عمر للدراسات الإسلامية - جامعة بروناي، دار السلام، 2008م.

انتشار الإسلام في كوسوفا، سامر باريوش أحمددي، مجلة كتاب الأمة، العدد: 124، 2008م.

كوسوفا ما بين الماضي والحاضر، محمد م. الأرنؤوط، الدار العربية للعلوم، 2008م.

كوسوفا.. تجليات ثقافية ما بين الشرق والغرب، محمد م. الأرنؤوط، الدار العربية للعلوم، 2009م.

قول أوفى في كوسوفا، محمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، 2010م.

الإعلام بين الحقيقة والتزييف.. أزمة كوسوفا أنموذجاً، أنتوني ديموث، ترجمة: عمر القطان، دار الجيل العربي، الموصل، 2013م.

كوسوفا 1989-1999، محمد م. الأرنؤوط، دار الشرق، عمّان، الأردن.

مشكلة كوسوفا، جعفر عبد المهدي صاحب، دار النخلة للنشر، تاجوراء، ليبيا.

أيام الحرب المئة في كوسوفا، باللغة الألبانية.

كوسوفا.. تاريخ قصير، نويل مالكوم، باللغة الإنجليزية.

توجد العديد من ترجمات معاني القرآن الكريم، بعضها جيد وموثوق، إلا أن بعضها الآخر ترجمات لفرق منحرفة كالكاديانية. أما ترجمات السنة الشريفة فلا توجد ترجمة كاملة لأي كتاب من كتب السنة الستة، وبصفة عامة تعاني اللغة الألبانية من نقص في الكتب الدعوية. ونلاحظ أن الاهتمام الأكبر من نصيب كتب الفقه (33)، ثم التعريف العام بدين الإسلام (27)، فالعقيدة (25)، ثم بدرجة أقل علوم السنة والفضائل والأذكار، تليها الكتب المتعلقة بالأسرة والمواظب والسيرة والفتاوى، ويوجد ضعف كبير في القواميس الإسلامية باللغة الألبانية، وكتب الرد على الشبهات، والكتب المتعلقة بالمرأة والطفل وحقوق الإنسان في الإسلام.

توجد في المقابل مواقع كثيرة، تتيح التعرف على أساسيات الدين بشكل سريع وسهل، كما يوجد موقع خاص يتناول حياة الإمام البخاري وترجمته أحاديثه باللغة الألبانية، وهذا الموقع هو (بخاري): <http://buhari.com>.

الدراسات الدعوية:

الإسلام والمسلمون في بلاد البلقان، محمد خليفة، مركز دراسات العالم الإسلامي، 1997م.

كوسوفا/ كوسوفا: بؤرة النزاع الألباني- الصربي في القرن العشرين، محمد م. الأرنؤوط، مركز الحضارة للدراسات السياسية، القاهرة، 1998م.

كوسوفا: بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية.. دراسة موسعة، محمد يوسف عدس، 1999م.

حرب كوسوفا: الوجه الآخر للعملة، عبد الواحد الناصر، منشورات الزمن، 1999م.

محنة المسلمين في كوسوفا، محمد شاكر، مكتبة العبيكان، 2000م.

هموم ومشكلات مسلمي البلقان (كوسوفا، مقدونيا، بلغاريا)،

دور النشر والطباعة:

من داخل السعودية:

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

دار السلام للنشر والتوزيع.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع.

مطبعة دار الرياض - إدارة أوقاف صالح عبدالعزیز الراجحي.

من خارج السعودية:

المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية.

اللجنة السعودية المشتركة لمساعدة كوسوفا.



- ⦿ الأسعار في البلاد مرتفعة بصفة عامة، أما الحياة خارج العاصمة برشتينا فريفة وبسيطة جداً.
- ⦿ يجب على المسافرين المسلمين إلى المناطق الصربية في شمال كوسوفا التحقق مما إذا كان الطعام حلالاً أم لا.
- ⦿ يُقَدَّم الكحول في العديد من المؤسسات الغذائية في جميع أنحاء البلاد، ويمكن أن تحتوي بعض الأطعمة على لحم خنزير.
- ⦿ المياه رديئة في العديد من المناطق الحضرية، ومعظم المناطق الريفية غير متصلة بأي نظام مياه عام.
- ⦿ توجد اليوم فرص دعوية كبيرة، لكن هذا قد يتغير في المستقبل بتغير الظروف والمعطيات الداخلية والخارجية.
- ⦿ يجب التنسيق مع المشيخة الإسلامية قبل أي نشاط دعوي أو ديني يقوم به الداعية، وإلا فقد يُمنع من العمل في البلاد.
- ⦿ يجب على العمل الدعوي أن يكون قانونياً ورسمياً قدر الإمكان.
- ⦿ من أفضل ما سيؤتي ثماره في النشاط الدعوي العمل على توطين الدعوة؛ أي أن تكون الدعوة من داخل البلد، والعمل على تطوير وتحسين ما هو موجود أصلاً.

التنبيهات والنصائح

- ⊙ الأوضاع القانونية غير المحسومة للبلاد، وعدم اكتمال الاعتراف الدولي بدولة كوسوفا المستقلة من شأنه أن يُبقي الباب مفتوحاً لصربيا لإعادة بسط نفوذها على كوسوفا، وهذا سيعود بضرر بالغ على المسلمين وعلى الدعوة هناك.
- ⊙ ضياع الهوية الدينية، وانسلاخ كثير من المسلمين عن دينهم، وتبنيهم كثيراً من الأفكار العلمانية، والعادات غير المتوافقة مع دينهم.
- ⊙ علمانية الدولة وانفتاحها الكبير على أوروبا دون ضوابط، وسير المجتمع المسلم في هذا الاتجاه وغرقه في الشهوات.
- ⊙ قد يؤدي انضمام البلاد إلى الاتحاد الأوروبي مستقبلاً إلى مزيد من الضياع للهوية الإسلامية؛ وإيجاد أرضية إسلامية راسخة قبل ذلك ستسهل من الدعوة لاحقاً، وستمنع ضياع المسلمين.
- ⊙ ضعف العمل الإسلامي، واعتماد كل مشيخة على الدعم المالي والتبرعات من المسلمين.
- ⊙ الأوقاف الإسلامية في البلاد بحاجة إلى إدارة سليمة وإعادة نظر في آليات عملها.
- ⊙ الحاجة إلى مدارس إسلامية ابتدائية وثانوية.
- ⊙ انتشار البدع والأفكار المغلوطة عن الإسلام، وممارستها كجزء من التدين.
- ⊙ عدم فعالية المساجد وبقاء الكثير منها مغلقاً، وعدم قيامها بواجبها الديني والاجتماعي.

احتياجات وتحديات الدعوة



المبادرات والمشاريع

- ⦿ **مبادرة مد الجسور:** وهي من شقين: الأول: مد الجسور مع المشيخة الإسلامية من قِبَل الجمعيات الدعوية والمنظمات الإغاثية الإسلامية الخارجية، بهدف بناء الثقة، وتشجيع المشيخة على السماح لهذه الجهات بالعمل في البلاد. والثاني: مع الجهات الحكومية في البلاد، من خلال البعثات الدبلوماسية العربية والإسلامية، لطمأننتها إلى عمل الجمعيات والمنظمات الإسلامية، وحثها على تذليل العقبات أمامها بما يعود على المجتمع بالخير.
- ⦿ **مبادرة دعم الأنشطة القائمة:** قد تُرفض في البداية محاولات إيجاد أنشطة جديدة، أو توجيه المؤسسات إلى أنشطة أخرى، فيكون من المناسب توجيه الدعم المالي للأنشطة الإسلامية المقبولة الموجودة، إلى أن يتم تقبل البدء بالأنشطة الجديدة.
- ⦿ **مشروع تفعيل المساجد:** وجود عدد كبير من المساجد في البلاد أمر مفيد للغاية، فينبغي التركيز على المسجد الرئيس في كل منطقة، وإمداده بكافة الاحتياجات والتجهيزات، ودعم الأئمة المتميزين ماليًا وعلميًا ومهاريًا، ليصبح المسجد مركز جذب لأبناء المنطقة بمختلف

- أعمارهم، وليؤدي دوره الديني والاجتماعي في دعوة الأهالي وتشجيعهم على الصلاة والدروس الدينية وتقديم الحلول للمشكلات المجتمعية.
- ⦿ **مشروع بناء الهوية الإسلامية:** يقوم هذا المشروع على إعادة بث الروح الإسلامية في أبناء الشعب، وتذكيرهم بأصولهم الدينية وتاريخهم العريق في ظل الإسلام، وتستخدم في هذا المشروع أنشطة متنوعة: تثقيفية، اجتماعية، ترفيهية، وغيرها، ويخاطب به جميع المسلمين، لا سيما الشباب والنساء والأطفال، كل فئة بما يناسبها.
- ⦿ **مشروع بناء المحتوى الدعوي:** نظرًا للبعد الشديد عن الدين لدى غالبية أفراد المجتمع، فينبغي بناء محتوى ديني يركز على الأساسيات، مثل أركان الإيمان، وأركان الإسلام، وما لا يسع المسلم جهله.
- ⦿ **مبادرة المشاركة الفاعلة:** والمقصود منها تفعيل دور الأنشطة الاجتماعية التي تثبت وجود المسلمين المتدينين والمؤسسات الدينية في الساحة الاجتماعية الكوسوفية؛ لمنع تهميش الدين عن الحياة العامة، ومنع انفراد المفاهيم العلمانية بالساحة.

الخاتمة

رغم أن الإسلام دين الأغلبية في كوسوفا، إلا أن موجات العلمانية والحدائثة في العصر الحاضر، بالإضافة إلى عقود من منع الدين في ظل الشيوعية، جعلت أغلب الناس بعيدين كل البعد عن الإسلام، وإن واجب الأخوة الإسلامية يوجب على كل قادر على مد يد العون لإخوانه هناك أن يقوم بما يستطيع القيام به؛ لتبصيرهم بأمور دينهم، وإعادتهم إلى الصراط المستقيم، وإيقاظ روح الانتماء للإسلام من جديد.

إن الفرص الدعوية في البلاد قائمة -رغم ما قد يعترضها من صعوبات- فالغالبية مسلمة في الأصل، وسقف الحرية لا بأس به، والمظلة القانونية للدعوة والأعمال الإغاثية قائمة، ويبقى أن يبادر المهتمون بشأن الدعوة إلى وضع الخطط العملية والبدء بتنفيذها على أرض الواقع.

ونحن في مركز أصول نرجو أن نكون قدمنا في هذا التقرير تصورًا شاملاً عن الواقع الكوسوفي، يساعد الجهات الدعوية والإغاثية على وضع خططها، بما يؤدي إلى انطلاق الدعوة في البلاد، والمساهمة في تحسين الأوضاع المعيشية للمسلمين.

والله الموفق.





المراجع

- كتاب حقائق العالم، كوسوفا، 2023م.
- الموسوعة البريطانية، كوسوفا .
- كتاب مسلمي أوروبا، كوسوفا، 2022م.
- اليونيسف، كوسوفا .
- بيت الحرية، كوسوفا، 2022م.
- المستودع الدعوي الرقمي .
- بوابة بادر العالمية، 2022م.

- World Bank
- Borgen Project
- European Forum/Kosovo
- Human Rights Watch/ Kosovo/2020
- NGO Explorer/ Kososvo
- World Atlas/What Languages Are Spoken In Kosovo
- Global Family Medicin/Kosovo
- Numbeo/ Crime Rates in Kosovo





جواب



OSOUL
STORE



مركز السؤال



المستودع الرقمي

dawa.center

